صبات هادي المريد باختصار
الصدوبي محبة الشيخ ابدى
وترك الاعتراض مطلقا ولو
ومعه سلب الاختيار
بكل من جمعه الصبات
فانظره في لمايع الشعراني
فقد جاء ناظما افضل البرايا
ان اشتغال الابعيوب الخلو
والحب للدنيا وقلة الحيا
خمس خصال مجلبات عمل
اخرجه الشيخ جلال الدين
فقد خلقت ثلاثة الاشياء
القلب للفكرة واللسان
وخلو البدن حيثما قلمر
وجاء ان الحصر من شيطان
اولها المسجد ثم الثاني
ثالثها تلاوة القرءان
ذكرها الشيخ السمرقندي
ثبت عنه القوم ان العلما
ان لا طريق للسعادة لمن
الا بنهي النفس عن كل هوى

اربعة نظمتها خوة افتخارا
ثم امتثال امره حيث ورد
بما امر عليه فيما قد رووا
لحسر لمنه بلا انكسار
من المريدين جيد ذك الثقات
تجده كاليواقيت والمرجان
صلى عليه واهب المزايا
وقسوة القلب بعد الحق
والظلم حيث لم تكن مشتهيا
وساوس لهم هول الامل
في الجامع الصغير بالتبيين
لغير الثلاثة بلا امتراء
خلقه لذكره الرحمان
لكثرة الخدمة فيما قد امر
ثلاثة جاء بها بيان
دوام ذكر الله في الازمان
بالظهر مع تدبر المعاني
العالم المفهم المرضي
فقد اجمعوا اجماع كل الحكما
يوم القيامة اذا الهول بدا
وحفر جميع الشهوات باركوا

ولتنظروا ذا الكد في الدر الثمين
وحمد الاولياء الواصلين
بكثرة الاعمال كالصلاة
بل وصلوا اليه بالرعاية
وبالمراعاة لها ساووا الورى
لذا كفالت ام نجل انس
لما الى ربيعة فيه وجهت
بشئ من ادبي خذ قبل ما
وجملة الاداب عند القوم
حفظ لحرمة علوم همتي
خامسها النهوض للعزيمة
فالحرمة احفظ مع الله ومن
من ذي نبوة وذي ولاية
وغيرهم حتى ذوي العموم
فاعمل همتك في امور
ولا تعلقها بشئ في زمن
وحسن الخدمة ايضا اتباع
وبالتبرء في اقل امر
اما النهوض للعزيمة فان
في حلها عزيمة فيما ترى
ولا تراخ موهنة التشمير
ولتشكر النعمة بالشهود

لشيخنا ميارة الحبر العلم
ما وصلوا الى الاله العلمين
وحج بيت الله والزكاة
لجملتي الآداب بالعناية
لاباء امتي الجهال والمراء
امام دار الهجرة المنيف
للاخذ عنه وبخير امرث
عملي به اذ ساء الكرام
انحصرت في خمسة يا قوم
وحسن خدمة وشكر نعمة
فمن يراعها ينل غنيمة
له اليه نسبة حيث علي
وعالم وكل ذي هداية
والكل بالنسبة في العموم
دنيا واخرى تحظ بالاجور
من النفاية بيسر وعلى
على الدوام وبترك الابتداع
من كل حول وقوى في دهر
فحيتم ترك السمع للنفس زمن
ولا تصغ لما عنك يأمريه
واجتنب الركون للتقصير
بكونها منة في الحبيب

للكل منها عارض وفادح ... يدعى بسوء ادب يا صالح
ثم لكل النوع من سوء ادب ... عقوبة يعرفها اهل الادب
وكل من اساء للاله عوقب ... بما يليق سره وما ارتكب
ومنه ما يجلب للعذاب ... ومنه ما يجلب للعتاب
ومنه ما يجلب للحجاب ... والصرف عن موافق الاحباب
وهذه الخمسة موضع انحصار ... اداؤهم منظومة بالاختصار

ذكرها اكثر القراء ... لشيخنا الكتبي نعم العارف
وهو ان لمعاة الجليل ... لها ثلاثة من الاصول
اولها الخوف وثانيها الرجا ... والحب ثالث الثلاثة الاخوا
علامة الخوف من الرحمان ... ترك المعارم بلا تواني
علامة الرجاء تمشيك في ... لمعاة ربك بنهج المقتفي
علامة الحب لذي الجلال ... شوق وانابة على التوالي
وجاء عنهم ان عصيان الجليل ... ايضا له ثلاثة من الاصول
الكبر والحرص معا والحسد ... بمن خلا منها اتاه الرشد
فالكبر فيه اهلك ابليس اللعين ... والحرص فيه اخرج ادم المكين
وحمل الحسد نجله على ... قتل اخيه اذ حوى تفضلا
ذكرها شيخنا السمرقندي ... العالم العدل السمرقندي
وجاء عنهم ان خمسا من خصال ... تبغض المرء لموصوفها وصال
اولها تلازم الصلاة في ... جماعة اذ هو حيص المقتفي
والثاني الاجتناب من ذوي العناء ... في السر والجهر ومن ذوي البذاء
الا لنصحة لهم بسر وفي ... اولى بواعثه لغضب رزي
ثالثها تفويته الدعاة ... حيث افتضى لحاجة فضاة

فبل التوجه اليها لتكون
رابعها القيام بالعفو
لوجه ربهم برحمة الصغير
وبالتواضع وبالاحساي
والخامس العمل بالافساح
وقبل المنهر اربعا كعصر
كمغرب وست ركعات الضحى
نحو بها زروق في الوصيه
يسن بجواهر من الاءسمه
فبتله المولى وصلى ابتدا
وءاله وصحبه ومن تبعه
والسلام

بالله لا بنفسه حيث تيسر
لجملة الخلو على التحقيق
والنصح للعامة وحرمة الكبير
لصالح ولمستءٍ جاري
بترك تعريض مع الافراط
لابعدها ونصفها من المنهر
والوتر بعد «بني» على ما اتضحا
لازال ذا رخو وذا مزيده
نفعتها نصيحة للامه
مسلما على الشفيع احمدا
وءاثارهم من تابعه ومتبوعه

جزاكم الغني بروض الخلد لي خيورا في هدايا المجد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الفاءل بل سئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الفاءل ان لجواب الكتاب حق اكرمه السلام وعلى ءاله وصحبه ذوي التعلم والتعليم وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فانك ايها الاخ محمد الامين هداك الله تعالى وايانا والمومنين والمومنات جاءني كتابك فوجدني مشتغلا بالله تعالى مع مجاهدة اللاهي اءٍ فلما من الله تعالى علي بالاجابة فيما كنت طلبت منه وبرءٍ من كل ءاءٍ اجبتك باخر منه

تعالى ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الابيات
النافعات المباركات راجيا من الله تبارك وتعالى بجاه رسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون جوابه هذا من الباقيات
الصالحات وهو حريٌ قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا

وجّهت كلّي لمن هداني ... وراح لي في البحر من عطاني
يزيدني هدى مع الصواب ... اذ شاء ربّي جاء بالجواب
زنت حروفك يا محمد ... نصيحة لك وصايا تحمد
يا صاح لازم التقى والورعا ... ولا تكن من الغضاة تبرعا
هم يا اخي على البرور والسنن ... لوجه ربك الغني يعطي المنن
اوصيك بالصبر وبالغنى ولا ... تجزع ولا تهلع تنل تملا ولا
لله ربك الكريم جودا ... امرك انه يفي من وعدا
له النجح في عمل وسرّ ... فلم يزل خير رحيم بر
هو الغني ان لم تسله يغضبا ... وخيره اذا سالت فحضبا
اوصيك بالاداء في الاقوال ... وجملة الافعال والاحوال
لا ترفع الصوت ولم ترفق اخفضا ... وايد اسلامك لمن لم يرفضا
لا تكذب الدهر ودم على العمل ... ولو قليلا فيجوز بالامل
ذلّ لربك بطاعة الرسول ... في السر والعلن نحو خير سول
يرضى الاله عنك ان رمت اقتفا ... سنة خير العالمين المصطفى
نهاك ربّك عن المخالفه ... للامر في التمس المضاعفه
اجتنب الحرام والمكروها ... والمشكل الذي ابى تكريما

همتك ارفع للغنى لا ينبغي
تب للغنى مهمى اليك شابا
دم للوفاة يا اخى على هدى
وجّه له كلّك يجبك الضرر
اشكو لمن جل وعز الورى
هو الغنى ينصر من به انتصر
ذو بهدى الاسلام فهو الهدى
اسلم لربك به بلا التفات
وجّه لربك الكريم النيّه
اخلص له العلم مع الاعمال
لوجهه الكريم خذه واترك له
به التمس في كل شيء مخرجا
اليه سر بالصدق والتوكل
قلب له تجارة فتربحا
يا صاح لا تجعل لغير الله
اجعل الوجه الاكرم المكرم
تب من سوى مالم يكن رضاه
اليه تب من غيبة وكذب
لوجهه الكريم حبّ كل من
صل البرايا مع التوابع
ازكى صلاة الله والتسليم

ما عنده يأتيك منه صقه
عبه وغيره عليه شابا
رب الورى فانه خير الهدى
وعه به من كل جالب غرر
دون البرايا والتجارو بطرا
وهو تعالى خير كل من نصر
والله يعلي من به يهتدي
لغيره من كل دين للوجاة
والفوز والعمل تحو لميّه
بأدب يأتيك بالمرام
يسهل اليك ما تحب أكله
فانه خير مغيث وبرّ
فانه حسب لمن التوكل
فكل من رام رضاه ربحا
شيء فيه اذ جعل تمر لاي
نحو الذي رمت ومالم ترم
ولتعتبر الشيء الذي يرضاها
ونحو من يرك خيرا يجتبي
امر مسلما من ابناء الزمن
مراعيا نهج الرسول التابع
عليه في الحال والعلوم

لا تبغض المومن وانصح ابدا
لكل مومن نحو محبة ا

حبّ جميع المومنين مساويا
خير لهم تكن لخير حاويا

استغن بالله الكريم المغني
بغيره في ابد لا يغني

تب من جلي الشرك والنبي
الى الخبير العالم العلي

خي الجليل الفاتر المفتقرا
ولرضاه يا حبيب ابتدرا

يرضى لك الشكر هو شكورا
له تعالى عما به اشكورا

رم منه ما تربه من الافتقار
له تعالى دايم الاستغفار

عمّ يا اخي من الرحيم بالرحيم
فانه برحيمه ورحيم

ناج الاله بقلب سليما
من دنس الاغيار تكه المحا

دم يا اخي على تلاوة الكتاب
فانه يكفي العذاب والعتاب

رم بتلاوة الكتاب ما تشا
من الغنى يجعل كل ما يشا

بركة الكتاب وافت لمنا
بفيضه ما عمر الورى استكنا

بادر تلاوة الكتاب فاهدا
وجه الغنى يكفي المشيب الراهدا

كتاب ذي الجلال والاكرام
فيه جميع السول والمرام

ثواب من يقرؤه في الجنه
دار القرار والمنى والسمنه

وسيلة عنه مليك مقتدر
لهو بي لعبة للكتاب يبتدر

افراه في البكور في النهار
لوجهه والسر والجهار

بع الفضول بتلاوة البقر
تفز بما ينيس الخيول والبقر

اشغل لسانك بذكر من قدر
تفز بمنجل البحور والمطر

وطهر لسانك اخي في الخير
وكر صموتا عن جميع الضير

خذ الذي يعرف واترك ما جهل
وباسم ربك المغني ابتهل

يا مدرك الوهاب ذي والعطاء
بالعدل والاحسان والاعطاء

ثم عود من جل عن المثال
من لهن تحير اللبيب يغنى ويضر
ثم عوذه بى كل شىء ابتدا
عاك ربك الى العباده
دايم تسليم الغنى هداف
الى النبى ذى الاجر والثواب

على اجتناب وعلى امتثال
بغداد بى الدارين ذو كروفر
فانه خير معين محبه
واحبه بالكتاب ذا اراده
وراض له بى البحر من عاداته
يوصله ويرتضى جواب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وبارك صلاة وسلاما وبركة لا تنقطع ابدا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
بوجه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه يا من جعل جاهه صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبارك
هذا الجواب جزاء منك ومنه عليه الصلاة والسلام بى اله وصحبه الى هذا
الحبيب وجعلت جميع ما فيه من ايات ومعجزاته المتاخرة يا وهاب
الحمد لله الذى يهب لمن يشاء ما يحب ويرضى والصلاة والسلام على خليله
وحبيبه الارضى سيدنا ومولانا محمد الذى فاء الله تبارك وتعالى بواسطته
الى خدمة هذا العلم الارضى وعلى اله وصحبه من حبهم له وجب لهم
اخرجت قبل من جملة المرضى اما بعد فهذه نصيحة للمتعلم والعالم
ايها الاخوان اوصيكم بارتشاد بوامع ابناء الاخرة بالعليم
والاعمال فانهم لا يروا الا هذين ومن لم يروه مجتهدا بى العلم الظاهر ولا بى
الاعمال الظاهرة ذموه وجعلوه من الغافلين ومن راوا ذينك الامرين فيه
ولو كان غافلا عن الله تعالى بى الباطن اعتقدوه فلذلك وجب عليكم ان لا تظهروا
لهم غير ما هو المعلوم المعول عليه عندهم معاداتكم بذلك الاظهار

وجه الله تعالى الكريم بالجمع بين قلوب مؤمنيه والتاليف بينها بما الهدى
النصيحة بمن لا يعتقد الابرة في الفواجر فيبغي ان ينصح له بالفواجر ليه
يعصي ربه بسوء الظن بعباده الغيارة هم ما اوعاهم وجعلهم امناء
سراويعلنية بل قال قائل هذه الكيفية تشابه الرياء قيل له ان الرياء
هو ارادة غير وجه الله تعالى في شيء ما واما ارادة به وجه الله تعالى
ونفي فيه شيء - اخرمه ابو داود لامتثال امره تعالى كتاليف بين قلوب مؤمنيه
ومؤمناتي بذلك اخلاصا مرضيا محمودا ركنه من يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور ۝ واوصيكم بان تتأدبوا مع ابناء الدنيا بالمداراة وهي
ان ترضي الخلق بما لا تكون فيه معصية الخالق واما ارضاؤهم بما يسخط الرب
الكريم فيوجب والعياذ بالله تعالى سلب الايمان على المؤمنين قبل الموت وخسران
الدنيا والاخرة على غير المؤمنين لان من ارضى الخلائق بما لم يكن فيه عصيان الله
تعالى فقد تاب مع الله تعالى ومع خلقه فبذلك الكبير رضي عنه الله ويرضي
خلائقه عنه واما من ارضى الخلائق بمعصية الله تعالى فقد اساء الادب مع الله
واستحقه تبارك وتعالى بذلك ان يسخط الله تعالى عليه ويسخط خلائقه عليه
ومن كلام افضل من مخلوق ومن بر ات ومن حان لا لائمة لمخلوق في معصية الخالق
صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك

واوصيكم بان تتأدبوا مع العارفين بالله تعالى بالاقتداء التام وحسن الظن
وعدم الاعتراض على العارف بالله تبارك وتعالى لا يلتفت الى غيره فان اجتهد
مجتهد فرأى عنده لا يرى به شيئا يجره الى العجب ونحوه مما يحبط الاعمال وان غفل
غافل عنده لا يرى به ما يجره الى الفتور من رحمة الله تعالى لان الله تبارك وتعالى
لا تنفعه طاعات جميع العباد كما لا تضره معاصي جميع العباد لو تابعوه واطاعوا
او عصوا معا وانما منفعة الطاعة للعابد والعبادة كما ان ضرر المعصية
على العاصي وعلى العاصية ::

تتمة ومن شواهد المسالك

الهولى ان من الاولياء العارفين في الله تبارك وتعالى من لم يعتقد فيهم احد من العلماء
لعدم رؤيتهم فيهم ما هم فيه من الاعمال الظاهرة ولعدم رؤيتهم مجتهدين
في التعلم والتعليم مع ان الله تعالى ما سترهم الا لكونهم على شيء عظيم عنده
وتعلم انه لو لم يستر إياهم لكشفوا امورا وجبت سترها لعدم التفاتهم الى غير
الله تعالى ومن شواهد المسئلة الثانية ارهة العميت كما قبل كتابته
لهذا الجواب مع اربا الابناء الدنيا بجعله في ايديهم ما لا حاجة له اليه من بعض
المال حتى مالوا اليه بهذا الكل المال يميل القلب اما الى الله تعالى واما الى غيره
تعالى فالذي يميل القلب الى الله تعالى ما تصح وبه صاحبه او اهدى به او اعطاه
احد الوجه الله تعالى او اتبع به في طاعة الله تعالى او انفق به لله تعالى
والذي يميل القلب الى غير الله تعالى ما عصى به صاحبه ربه الرازق الرزاق
الكامل بان يشكر به ومن شواهد المسئلة الثالثة ارهة العميت حالة
قبل كتابته لهذا الجواب قوم الوخ الهم غيره من اهل عصره لصاقت عليهم
الارض بما رحبت وتركهم على حالهم مع النصيحة لهم بالهنا حتى زال ما كان
بهم من جالبات الانكار واوصيكم بان تحبوا من احبه الله فان من احبه الله
تعالى يجعل له ما شاء مما يسره وينفعه ولا يضره ومن العميت العميوبيت
من يكون موته كعدم الموت ولولا كوركتيم السر المصور واجبا لا لمنبت
هنا وفي الغ ذكرت كفاية واما قول رب داع يظن انه يعمل وهو
يعمل على جاه الله تبارك وتعالى وهب له ما لا انكره في الدنيا بل اشكره فيها
عليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بكوذ ريتها من الشيطان الرجيم رب
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
صلاة وسلاما وبركة ... بجعل بقاء هذا الجواب شفاء للمجاب ولغيره من جميع

امثالك ظاهرا وباطنا وخاتمة زكية مرضية مقبولة من الخمد
ء امين يارب العالمين

وتك مايه تعوزا ء ا  بفعوه منة كريم محبدا

يعني انه يوصيك ايها المريد وصية تعوز بها ان عملت بما فيها من الاوامر
عند رب محبد وهو تعالى خير معبود ء :

بفهيم التوبة من عيوب  نجسك تحوافض الغيوب

امرك شيخك بان تفهم التوبة النصوح الى ربك الكريم من عيوب نجسك
كالكبر والعجب والحسد ونحوها وانك ان فعلت ذلك غفر الله لك وجاء
لك بعلم الغيوب التي لا يعلمها الا هو

بسم الله العظيم الاعظما  تطهر وتعلك من تعلما

دلك شيخك ايها المريد على كيفية التوبة بعدما امرك بها وقال اذكر كثرة
التنسيم تطهرك من عيوب نجسك التي صارت حجابا بينك وبين ربك وتكون
سبب لقهرك جميع اعداء الله تعالى وهو المراد بقوله كل من تعلم
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بءاله وصحبه وسلم وبارك ارسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة
ورقها

عليك يا مريد بالتعلم  فانه مطهر من لم يتعلم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بءاله وصحبه وسلم وبارك عالم ينتفع
بعلمه خير من الف عابد ومعنى الحديث ان من اخذ الورد ولم يميز بين المامورات
والمنهيات ولم يتعلمها ويشتغل بالاوراد فان الذي اخذ الورد واشتغل بالعلم
مع الورد خير منه من لم يشتغل بالعلم الذي يصلح العبادة ء :

ولا تزل مشتغلا بالله  بكثرة بعض ذوي مله

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بءاله وصحبه افضلكم من راءوا ذكر الله
تعالى لرؤيتهم والمعنى ان المومن اذا كان مشتغلا بالله تعالى فانه افضل من المومن

الذي لا يشتغل به تعالى لأن المشتغل بالله تعالى يجب عباده الذين يكتب
سعداء تنعم في الأزل الى التوبة النصوح للنعم إذا رآوه ذكرهم الله تعالى

يا ايها المريد كن متبعا  واجتنب هذي الخصال الاربعا
فانها تكون في المنوفيس  فلتعبد الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك ايها المريد عن اربع خصال فاجتنبها فقد قال فيك يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبارك قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر

نهيت عن ذهابك اخراك الى  دنيا سواك فاجتنبه تأت الى

نهاك شيخك ايها المريد عما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
عنه في قوله عليه الصلاة والسلام ان من شر الناس منزلة عند الله عبدا اذهب
عاخرته بدنيا غيره

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
واعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه الوصية منورة لقلوب من
تعلقوا بذيل خيمها وتوصلهم بها اليك يا عليم يا خبير آمين يا رب العلمين

هاكم وصية تعوم نافعة  كل شفاء وغرور ادعة

هذه وصية لا تزال نافعة لكل من لم تعها واعية كل شفاء وغرور من توجه
الى ملء وعيها لكونها من العلوم الربانية والمواهب الرحمانية

اجتنبوا اكل الحرام يا ملا  ولم يزل عن الهدى مكبلا

اجتنبوا ايها الملا اكل الحرام وهو ما لم يكتسب بيمينك ولم يأتك هدية او صدقة
او اشتراء او نحوها كالسرقة والغصب والسؤال بلا حاجة شديدة بسبب نهيه
اياكم عن اكل الحرام او الامور الاخروية الخالصة لا تنفع على يد من اكل حراما

أو شبهات فإن من أكل حراما نشأ عنه بعد الحرام ومن أكل شبهة نشأ عنه بعد شبهة
حتى أن من أكل الحرام لو أراد أن يطيع الله تبارك وتعالى لما فتح له لك
والله تبارك وتعالى أسأل أن يوفقنا وإياكم لما اختاره لنا:

التمسوا الحلال كل ساعة  باكلة يبة والهدى والطاعة

التماس الحلال طاعة لله تعالى لأن الهدى والطاعة لا تتم وأي الإباء كل الحلال وقد وجب
تقديم كسب الحلال على جميع المهمات ووجب تحتم الاسراع فيه إذ وجة
لا شك فيه في هذا الزمان:

ولا زموا ربق اللغى لا ينقع  وبادروا للنبع حيث ينقع

ربق كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغى متعين على كل من يطلب الوصول
بحر ملازمته الى ما يضر والمبادرة الى الذي ينفع متعينة على كل من يطلب الوصول
الى الله تبارك وتعالى ومما لا ينفع الكلام في غير ذكر الله تعالى وفي غير ما
لا بد منه النظر بغير حاجة ومنه الاكل بغير جوع ومنه السفر بلا مصلحة
ومنه كل تحرك بغير مصلحة ومما ينفع الصلوات الخمس والنوافل بالصلاة
او بالصوم وغيرها من كل واجب ومندوب ومما لا ينفع حب الدنيا مجردة
عن الله تعالى وكل من ادعى انه يحب الله تعالى وهو يحب الدنيا فهو كاذب
لان من شروط المحب اريكرة ما يكرهه محبوبه واما طلب الدنيا وحبها لمصلحة
كمال يطيع بها ربه فليس من حب الدنيا ولا من طلبها بل ذلك من حب الله تعالى
وحب رسوله لان حب ما يتوسل به الى المراد حب المراد

ولا زموا العلم ولا زموا العمل  بلا اغترار ولتبارفوا الملل

والعلم ما لا بد منه لكل من اراد العبادة والعبادة نوعان عبادة ظاهرة وعبادة
باطنة فالاولى هي الاعمال والثانية هي العفاية المانعة من الغرور والملل
لان بعض غالبا الامر اكل الحرام المتقدم أو من اكثار العبادة التي لا تكيفوا به
ومن الاغترار الاكتفاء بمجرد العلم عن العمل وبمجرد الاتعاظ ورقة القلب
عن العبادة كسلا والاكتفاء بالبكاء عن الاجتهاد وهذا كله مما يغر به

الشيطان الرجيم والعياذ بالله تبارك وتعالى

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ... وفي الذي ينمي الهدى تعاضدوا
ولا تنازعوا فإن الدنيا ... لما بها ليس يدم سعيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما يوجب الحجاب بين الله وبين عبده والمنازعة في أمر الدنيا مما يحبسه عمل الآخرة ومن أقبل في الدنيا أعماله النافعة فليس يتبع في الآخرة أبدا والله الموفق للصواب

ولازموا تلاوة القرآن ... لوجه من ناجى بالميزان

تلاوة القرآن لوجه الله تعالى البالغ الذي يناجي عبده وخليله وحبيبه ويعطيه ما شاء من الأجر بغير حساب مما أمرتكم بأن تلازموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل حجابا بين التالي وبين الله تعالى والله الموفق للصواب

ولازموا فعل ما اختار الكريم ... لكم فجنبوا ما اختاره خير رسوم
وكل من مال لما لم يختر ... له لدى البالغ ما كفرا
حاجبه الشيطان في كل لياذ ... فاتبعوا أمر مربي في اجتهاد
وكل من بلهتم نفسه بلا ... أذن من الشيخ المربي خجلا
ولازموا الشيخ في القرب وفي ... البعد بامتثال ما منهم يفي
والشيخ لا يخالف المشرعا ... فمن رضى المربي اتبعا
حلاة من جعل خير مرسل ... شفيعنا على إمام الرسل

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن كلام الشيخ الكريم رضي الله عنه ونفعنا به آمين ما لفظه

"الحمد" الحسن وما يؤدي إليه "لله" إذا فعل العبد حسنا للعبد كجزاك الله خيرا فمن الله إلى الله وإذا رضي العبد عن الله فحمده بقوله الحمد لله رب العلمين

بمنه اليه واذا رضي الله عن العبد كنعم العبد بمر الليل الى الله بحمده لنفسه
قبل الخلق اوضح والايمان ان توقن بقلبك بان الله موجود وهو في كل مكان
بلا ابتداء فهو يتم بلا وبلا انتهاء وان الجنة حق وان النار حق وتكون موقنا بانه
امر ونهى واوعد وامر بمقتضى الامرين انك هو الاسلام لانه هو
الطريق الى الحضرة يصلي ويصوم وغيرهما من افعال الابرار للعبادة ثم يمتثل
ويجتنب والاحسان ان تكون ممتثلا لا يفارقك الوهية ومجتنبا لا يفارقك
الوهية فتحت كل وهية اكرام وتحت كل وهية انتقام لا يحملك ازدحام
الناس في الامتثال ولا يخرجك خوف الوحشة من الاجتناب لمشاهدتك
الوهية والوهية اما لم تكن تراه انه يراك عبادة الله صعبة غير انه يسيرة
بوجه لانك ان فصت غيره يرده اليك وان لم تفصه غير وجهه قبله منك
لا يقبل الشركة ان الله لا يغفر ان يشرك به ومن فضله وجوده وكرمه انه
امر ونهى وأوعد وعلم ونبه قبل الوقوع بمن علم أن من فعلكة اصابه
كذا فان لم يفعل فهو الذي يمكر على نفسه من حيث لا يعلم ويستدرج على نفسه فمن علم
ان من لم يفعل كذا اوكذا فان لم يفعل فهو ظالم نفسه ان الله
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ولا يظلم ربك احدا لانه
اذا قال لك لا تتبع هذا الذي يوسوس عليك ويضلك احبك حبا شديدا اولا لك
قال لا تتبعوا خطوات الشيطان واذا قال لك اتبع من يكرمك فهو احبك
ولا لك قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واما المستعان منه لم يكن
فيه مثقال ذرة من توجه الى الله وكذا لك رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يكن فيه مثقال ذرة من غير الله ولا لك قال يا ايها الناس احبوا ربكم
بكل من وجه محبته الى رسوله يصل الى الله لانه بابه الاعظم من يطع
الرسول فقد اطاع الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ومما يغر كثيرا
من الناس فيما وقع في شأن الكبار من الاقتحام وعدم الامتثال مع ان الله
انعم عليهم بالاكل والشرب واللباس وكان يقول ذلك لا يضرهم او انه
احبهم مع انه عدو لهم فان الله عدو للكفرين وان الكفرين لا مولى لهم

لانه امر بالواجب والمندوب والمباح الصالح المصلح والمومنون اخذوها
بالعمل جبرا وكرامة فنورهم ظاهرا وباطنا واما الكفار فسترها الشرك
كفرا وجحدا فاظلمت ظلمة وكدرا معان الوعيد لم يزل يتوجه اليهم منذ
اوقعهم في المناهي ولذة الكفال واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي
الكفرين وكذلك المنفوق لم يزل يتوجه اليهم اكرام الوعيد في اللوائم
ان اكرمكم عند الله اتقاكم والله ولي المومنين وهو يتولى الصالحين الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور واما قوله فاشر بعبادي وان عبادي
وقوله انا عند ظن عبدي وما جرى مجراها كل الخلايق عباده ولاكن الممتثل والمجتنب
بقلبه ولسانه وجوارحه قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا الكل هو عبده المضاف
الى نفسه ذلك هو النور الذي يحقق رجاءه ويجنبه عند ظنه واما مطلق العبد
المملوك فليس امره كذلك قال وان الكفرين للمولى لهم فان الله غني عن
الكفرين اي الكفروت الاعم غرور فمثل الكفرين امثلهم رويدا ستلعنه رجهم
من حيث لا يعلمون انا من المجرمين منتقمون الله ولي المومنين وهو يتولى
الصالحين اي اكرمكم عند الله اتقاكم
ومن يبتغ رضى الله تعالى عنه وارضاه عنا ونعنا به يا امير ما لفظه
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة النفس قبل الاشتراء
كانت كافرة او متوجهة اليه او فاسقة او متوجهة اليه او مشركة
او متوجهة اليه تاركة للواجب او متوجهة الى الشرك وتاركة للمندوب
او متوجهة الى الشرك وتاركة للمباح المصلح او متوجهة الى الشرك فلما
اشتراها الله اخرجها من هذه المذمومات ومن هذه التوجهات ثم ادخلها
في الايمان والاسلام والاحسان فصارت مومنة مسلمة محسنة ملازمة
للواجب والمندوب والمباح المفيد والمال قبل الاشتراء كان في ايدي
الناس وابطال الصفقة بالتمر فلما اشتراه الله صار في الانفاق في سبيل الله
وصلة الرحم واكرام الضيف والامانة وما والاها تشييد
الله اكرم من كل كريم ومن كرمه انه مالك البايع والمبيع والثمن

والمنة كرمة بذالك ايالك نعبد وايالك نستعين لا حول ولا قوة الا بالله
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وخلق الانسان ضعيفا وهذا يهدي
مسافة السلوك ويذهب بالاعجاب والعيوب وايضا زيادة فيضا
جاول ما يجب على المكلف تصحيح ايمانه والحكم الله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم الا الله هو المتبوع والله هو المستغني بنفسه والمفتقر
اليه تميزه الرحمن وان لم لبتم منافع الدنيا منه نفعكم في الدنيا
وان لم لبتم النجاة من مضرة الدنيا نجاكم فيها وان لم لبتم منافع الاخرة
ادخلكم الجنة وان لم لبتم النجاة من النار في الاخرة كفاكم الرحمن هو الذي
ينفعكم في الدنيا ويكفيكم مضرة فيها والرحيم هو الذي ينفعكم في
الاخرة ويكفيكم مضرة الاخرة ومنه ايضا الجنة نور والنار
ظلمة ورسول الله لما هو مظهر لحزب الله المفلحين الى الجنة وابليس
المستعان منه منه يتسرع من حزب الشيطان الخاسرين الى النار
الحق الى الجنة التي وعد المتقون والباطل الى النار التي وقودها الناس والحجارة
لا اله الا الله لا مفصة للغير يتوجه اليه وينفعه الا الله لان الاشياء الاربعة
كل منها ينافي الربوبية ولا كن لا يتولد من ذالك الا دخول النار
فان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الكتاب والسنة :: وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون من كان يومن بالله واليوم الاخر فليفعل خيرا وليصمت
خاطبهم بوا فعلوا الخير ثم دلهم على باب الخير بقوله وهم كيفية فعل
الخير بنية الخير بعد تصحيح الايمان ثم قول الخير باللسان وفعل الخير هدى
النفس السوء والسوء الى النار وهدى الهوى الاضلال والاضلال الى النار
وهدى الدنيا الغرور والغرور الى النار وهدى الشيطان الغواية
والغواية إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة :: التعليم الحقيقي

على قسمين الحقيقة والمجاز فالاول تعليم العليم النافع من تعليم الله النافع
كالبسر والثاني تعليم الواسطة كالهواء وماء الهاء يوم البسر والبسر
الله وكيفية طلب الله تعالى ان تنظر فيما امرك وفيما نهاك
عنه فالامتثال جنة والاجتناب جنة والاول بما لزمنه يحولك
إكرامه والثاني بما لزمنه يحولك إنجاؤه من كل ما تخاف واما توجه
الشخص الى ذات الله الكريم فذلك كالجنون اذا لم يكن معه هذه الكيفية
المذكورة اذ العلم الصحيح مع عدم اتباع الهوى هو النافع واما عكسه
فلا عبرة فيه ❊ وكل ما كان بينك وبين ربك من الحجب فارشاده جعله
حلاوة ولذة ونورا سلما يوصلك اليه وبابا تدخل به الى حضرته
وهو على كل شيء قدير
القلب اذا توجه الى الله يزداد نورا وصفاء والعكس بالعكس لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يولج الليل في النهار الخ
من اتى ومه ولم يعه ولم يحه رجع سالما غانما ومن اتى ومه وعاه وحه
رجع خائبا ❊ ومن فيوضاته رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا
به اميس بلسان عربي مبين الدنيا مثال الاخرة والسوق مثال يوم القيامة
ومن توجه الى الله بالاوامر في الدنيا كمن توجه الى السوق بالغضة في الاخرة
ومن توجه الى الله في الدنيا بالمناهي كمن توجه الى السوق بالسلة في
الاخرة ومن توجه الى الله في الدنيا باللغو كمن توجه الى السوق بالخرز
بالخرز والبالية والرماد والنبر الاول يشار اليه اهل السوق بما يحب ويرضى
والثاني باللاخة والسبر والثالث بالطرد والصرف انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا لئن شكرتم لازيدنكم الخ الشاكر الى الجنة
والكافر الى النار اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولبئس اولئك رفيقا ذلك
فضل من الله وكفى بالله عليما ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ومن كلامه رضي الله عنه
وان اردتم ان تعرفوا الله فهو الواحد القهار السميع المميت الحي الذي لا يموت
فكونوا مشتغلين بربكم ولا تكونوا مشتغلين بغيره ومن توجه الى الله
بلا واسطة علمه بعلمه وتعليمه ومن توجه اليه بواسطة علمه بعلمي
ومن لم يكن هكذا فهو محل قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا
ومن كلامه رضي الله عنه اتقوا الله بالحي القديم الباقي الذي لا يموت وما
سواه غير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وان رايت خيرا فليفزك الى الله
بفعل الخير وان رايت سيئة فلتفزك الى الله بتوبة منها تكفيك ما يوم
الى النار لم يكن الا الله والخلق خلقه والافعال فعله والامر امره ولم
يحل بينك وبينه الا من هو منه فمتى عرفت المناهي قال لك جاي واخل
الحضرة يارب اني تايب اليك من كل منهي عنه ما علمت ومالم اعلم مما حذرت
منه مخالفا لرضاك عني وبدل له حسنة لي بلا محو هما عني ابدا - امين
وايضا زيادة بيضا ان الاخرة تطلب الانسان ولا تتركه الا بعد الاخذ وهو يفر
منه كل فرار ومن كان يفر منها متى لا فقد عذبه بعينه وركنه الى
الدنيا يطلبها الانسان وهي تفر منه اي فرار تغره وتتركه من حيث لا يدري
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا الاخرة خير لك من الاولى اه
ومن كلامه رضي الله عنه ما لفظه ارتحلوا قبل الارتحال وانزلوا قبل المنازل
اي ارتحلوا عن المناهي وانزلوا في الاوامر قبل نزولكم في القبور العاقل
لا يترك حفلة بيده ورب الدنيا بل يعقل عقله في الاخرة وان رايت شيئا
تكرهه وبعته ولم ينبع فتب الى ربك بيبع عنك بلا مشقة
وان رايت شيئا تحبه وجلبته ولم ينجلب فتب الى ربك ينجلب اليك بلا مشقة

يارب إني تائب إليك فتب علي إنك أنت الغفور اهـ ومن كلامه رضي
الله عنه ما لعمه من أراد أن يمتثل الأوامر كلها فليأخذ أمر واحد أو ليكن
همه فإني أخذت أنفاسي إليه الأوامر بالكلية ومن أراد أن يجتنب
المناهي كلها فلينظر نهيا واحدا وليجتنبه وليكن همه فإني تركه إنصرفت
المناهي عنه اهـ وقال رضي الله عنه التوبة تمحو كل ما يخل
النار كما يبدل الله سيئاتهم حسنات والشكر يزيل كل ما يخل الجنة
لئن شكرتم لأزيدنكم اهـ وانظر في هاتين الكلمتين العلوم كلها
والسلام

## تنبيهات

واصل الأمر والنهي قوله تبارك
وتعالى إن الحكم إلا لله اهـ لا معقب لحكمه اهـ ولا يشرك في حكمه أحدا اهـ
وحكم على أن الأوامر لمر والمناهي لمر والنواهي رواه فلا فاعل
ما الحكم ؟ قلت الحكم اثبات أمر أو نفيه ولا يفهم أحد أن يثبت ما نفاه الله الحكيم وقال لا معقب لحكمه
ومنه أيضا أن العمل إذا كان خالصا لله فهو في تابوت لا يوسخ وإن لم يكن
صالحا فهو كالهباء المنثور اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

إنما الأعمال بالنيات

حول البكاء على الأموات

أبكي عليهم وأرجو البكاء لهم
يا لهف نفسي على وفد الأكابر من
تبكي الليالي عليهم والشهور معا
كانوا أحباء طاعات لربهم
كانوا يعفون وترك الورع مع شبع

ونيت التبرك بالسادات

تبكي الأراضي عليهم كالسموات
رضوان من فيه نادوا بالحلاوات
نادوا الرب دعاهم للعلو آت
مثل العشي بوجه والغدوات
وكار جل لهم ربا بمسلات
من الحلال من أسباب المصيبات

كانوا اذا الليل ارخى الستر احلك
باعوا وضوء لابهة كر الله ذا فهم
تجفو المضاجع في ليل جنوبهم
فحيثما برزت ليلى ببهجتها
ينسور ليلى وسعدى في قيامهم
حديثهم ذكر مغن نافع صمم
قوم بأسلمة اعداءهم قهروا
اركان بيت جميع القوم اربعة
حمت وجوه لهويل بعده سهر
قوم لهم فقههم تكفي المرية اذى
لهم فقههم قصد وجه الله ورهوى
من توبة فهمت خوف رجا معه
والزهد في كل داني بعده ورع
جهاد نفس وشكر بالقضاء رضى
لهم فقههم عشرة جاءت لوازمها
فمنه وهو ما يفضي الى سعي
والزاد وهو التقى منها سلاحهم
منها السراج بذكر الله جل علا
منها العكاز بحزم والعزائم لدى
ومن لوازمها منهاجها ابدا

فاموا سراعا لاحياء الدجنات
بالنوم في الليل باعوا بالمناجات
فاسير سلمى وليلى بالبشارات
كنها تولوا الى المولى بطاعات
مستانسين باذكار وآيات
لا ذكر هنء ولبنى في المقالات
حتى عملوا بالمزايا والكرامات
بها يؤسس بنيان الولايات
وعزلة عن شيوخ بالاشارات
من التعبد وانواع الغرورات
مع الاصول التي تبنى الرسومات
اكثار حزن وما بالقلب حالات
مع التوكل صبر كل ساعات
ترك التبعات الى حال البريات
لابد منها لارباب الارادات
منها ليل كشيخ ذي فتوحات
وهو الوضوء الذي ينفي النجاسات
منها المهمات بالهمات عليات
اهل الطريقة حزم بالخفيفات
وهي الشريعة في بدء وغايات

ورفقة وهم اخوان لهم همم
والكل من جملة السادات ذو رتب
كل من القوم شيخ عالم ورع
منهم مروي بحال وحدها ابدا
كل خبير بأدواء القلوب معا
كل كريم تفي ذو همة وسخا
يمحو بتقوى خفوة النفس جملتها
يبغي طريقة اهل الله واضحة
كل له همة يرقى بها ابدا
يرى الخبايا بعين القلب ظاهرة
يحوي ضياء كضوء الشمس حيث نحا
يغيب عن كل كون للمكون بل غدا
يمحو عن القلب زينا فهو ينسلخ
اولئك القوم لا يشقى جليسهم
كم يبتغي لعبد مربه صلاح ولهم
نالوا بفضل الرسول المصطفى رتبا
نالوا بفضل الذي جاء الاميين هدى
من المناقب ما لا يحتوي قلم
منها التبحر في علم الشريعة مع
إذا ارتباع مع الارشاد فبدهما
منها التوقف عن قول وعن عمل

مع الوداع بصدق في الاخوات
يكفي المربية تربية الحوايات
منهم مربي بالذكر والحالات
منهم مربي مروي بالاشارات
يكفي المربية بين انواع الشقاوات
يمضي النصيحة في كل البريات
تبعي معلوما من المولى سنيات
للمهتدين جميعا بالفيوضات
الى عزيز معزز بالفتوحات
كما يشاهد ما تحت الاكنات
تحظى به كل شخص في استدارات
نور مكين وسر غير مخبوءات
محو المغسل عن ثوب النجاسات
اذ يكسبون المريد بين السعادات
بخدمة او بحب او هدايات
صلى عليه الذي يعطي المزيات
عليه منه صلات كل ساعات
ولا لسان بخلق او حكايات
تعليم الحقيقة من قبل الرياضات
من جالبات غرور مع شقاوات
حتى يروه محيطا بالشهادات

منها تلازم خوف الله مالكهم
اذ في البدايات خوف الذنب يزجرهم
منها تلازم هضم النفس وهو ربا
يروى انفسهم وهو الورى ابدا
وانهم ابسق البسا وكلهم
منها تلازم صبر للاله على
كانوا اذا نابهم من نحوهم ضرر
ومن منافيهم وخوار بهم
ومن سجاياهم خوف النوا وبدا
منها التواضع للفقار مالكهم
منها التجاء الى الرحمان في ايغ
العلم سيمتهم والحلم زينتهم
اه على وفق ساداتٍ طريقتهم
صلى عليه مع التسليم مرسله
صلى عليه مع التسليم باعثه
صلى عليه مع التسليم خالقه
صلى عليه مع التسليم مالكه
صلى عليه مع التسليم رازقه
صلى عليه مع التسليم مكرمه
صلى عليه بتسليم مسوده
صلى عليه بتسليم مشرفه
صلى وسلم من في الجهر فه مدحه

حال البدايات مع حال النهايات
وفي النهايات اجلال الجلالات
مركونها ذات مكر والخيانات
وانهم لم يليقوا بالكرامات
وانهم لم يليقوا بالاجابات
جور العصاة جميعا والمصيبات
تابوا الى الله من كثر الخطيئات
عليهم الدهر حزن كل ساعات
خوف البضوحات في هول القيامات
والصد والزهد مع تحقير اقدات
جلبا ودعوا بانهار الشكايات
دون الدعاوى وانكار المقامات
طريقة المصطفى خير البريات
بالكل والصحب من فازوا بجنات
ازكى صلاة بها تكفى الغرورات
بالكل والصحب من حازوا العطيات
ازكى صلاة بها تحوى الفتوحات
بالكل والصحب من نالوا الكرامات
ازكى صلاة بها تحوى العنايات
ازكى صلاة بها تحوى الكشوفات
عليه بالكل تعداد الخليفات

صلى عليه مع التسليم رافعه
ءاه على بفضه سادات الخير مضوا
على المفخم في الدارين فخوتهم
على الحبيب ابن عبد الله سيدنا
على المشفع يوم الحشر في الكرما
على الغني بفضله لا يتهى ابدا
على المكرم خير الخلق كلهم
عليه أبغى صلاة بالسلام معا
على الصحابة والسادات كلهم

ازكى صلاة بها نحوه ازتجلها
بما مضوا من خيرات عجيبات
صلاة راض عداهم للملافات
صلاة كافي كفاهم كل غمات
صلاة شافي شفاهم من سبسبات
صلاة هادي هداهم للاشفاقات
صلاة مغرز اهم خير خيرات
في ءالة الغر لهم اكل اوفات
رضوا رب الأراضي والسماوات

يا خالق كل شيء مما استعنت بك من رؤية غيرك في شيء مما اه.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ليكن في كريم علمك ان رابتك كتابك وفهمت خطابك جزاك الله تعالى عنا خيرا وكفاك ضيرا في الدارين بجاه سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم اما قولك ايها الاخ الصالح والصحب الناصح ايدك الله تعالى ونصرك هل للمريد ان أخذ طريقة من شيخ ورأى بعده اكمل منه واحب اليه فله ان يترك الاول ويأخذ من هذا ام لا ؟ فالجواب والله الموفق للصواب ان سؤالك هذا يقتضي بيان صفة الشيخ قبل الكلام عليه وبيان الشيخ المعتبر عنه القوم جملة وتفصيلا : فالمشايخ في الجملة ثلاثة شيخ تعليم وشيخ تربية وشيخ ترقية فاما شيخ التعليم فيحتاج الى ثلاثة امور احدها علم صحيح بحيث يكون مبنيا

على الكتاب والسنة مؤيدا بالقضايا العقلية والوجوه الوهمية المسلمة
بالادلة الصحيحة المفهومة الثالث لسان وصيح بحيث يميز به عن المفاصد
من غير احتمال ولا تصور لان العبارة هي التي تفيد المقاصد وترجحها الثالث
عقل راجح يميز به مواقع العلم ويقف به على نفسه عن كل ما هو منفر عنه
وعن اتباعه فيكون نفيا او نفيا وعلامته في ذلك وجود الانصاف حيث
يكون الهوى مغمورا والوقوف مع الحق حيث لا اجر فيقابله بلزوم الاثم فيما لا يدري
والتبرا من موضع التهم قولا وفعلا واعتقادا واما شيخ التربية فيحتاج
الى ثلاثة امور احدها معرفة النفوس واحوالها الظاهرة والباطنة ومما يكتسب
بها كمالها ونقصها واسبابها وامراض ذلك وزواله على وجه من العلم والتجربة
لا ينفصل ولا يختل في اصولها وغالب فروعها الثاني معرفة الوجود وتقلباته
وحكم الشرع والعادة فيما يجري فيه نصا وتجربة ومشاهدة وتحقيقا ووفاقا
للاجسام الكثيفة والارواح اللطيفة حتى يعامل كلا بما يليق به الثالث
معرفة التصريف في ذلك وتصريفه بان يضع كل شيء في محله على قدر
وجهه من غير هوى ولا ميل لحظ ولا يتم له ذلك الا بورع صاد وفي تصريفه
ينتجه عدم رضاه عن نفسه وزهد كامل نشا عن حقيقة ايمانية يهب بها
لتركه ما سوى الحق سبحانه وتعالى بكامل يقين ادبه بفقه قال ابو علي الثقفي
رضي الله تعالى عنه لو ان رجلا جمع العلوم كلها وحجب طوايا الناس فلا يفتدي
بها حتى ياخذ ادبه عن شيخ او امام ا.ه وقال الجنيد رضي الله تعالى عنه علمنا
هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يستمع الحديث ويجالس الفقهاء ويلازم
ادبه من المشايخ بين ان فسه من اتباعه وقال ابن عطاء الله رضي الله عنه في الحكم
لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله الخ واما شيخ التربية
فعلامته ثلاثة اشياء اولها ارؤيته تربية في العمل ومنه قولهم اذا ابطرنا
نظرنا الى محمد بن واسع فعملنا عليه اسبوعا الثاني ارخطابه تنمية للحال
واليه اشار الشيخ ابو محمد عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه حيث يقول

لاتصحب من يؤثر نفسه عليك فانه لئيم ولا من يؤثر عليّ نفسه فانه مايؤوم
واصحب من اذا ذكرت ذكر الله بالله يغنيك به اذا اشهده وينوبك منه اذا غفلت
ذكره نور القلب ومشاهدته مفتاح للغيوب الثالث ان مخالطته متعرضة
مثيرة للانوار في بساط الكمال اما مسئلة المشيخة فشيخ التعليم مسئلة
واضح لانه لا علم الا بتعليم ولا تعليم الا من عليم وقد تكفلت به الكتب
للحاذ والبهم مع نفصه في ادراكه وحفظه وقد قال تعالى بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم الاية وفي المنهاج للغزالي رضي الله تعالى
عنه معناه ان الكتب كافية ولاكن الشيخ واتح والله تعالى اعلم
واما شيخ التربية فدليله قوله تعالى واتبع سبيل من اناب اليّ وكان
صلى الله عليه يربي اصحابه في دينهم ودنياهم على حسب ما يراه لهم فاباح
لقوم سرد الصوم ومنع قوما منه ونفى سيدنا ابا ذر المدينة وسيدنا عليا رضي
الله تعالى عنهما يوم الفيلم اليا وسيدتنا عايشة رضي الله تعالى عنها تعترض
بسيدنا اعتراض الجنازة واسرا الى بعض اصحابه اذكارا والملق بعضا في العموم
الى غير ذلك من تربيته صلى الله تعالى عليه وسلم لهم رضي الله تعالى
عنهم ونفعنا ببركاتهم واما شيخ الترفية فمسئلة قول سيدنا
انس رضي الله تعالى عنه ما نفضنا التراب على ابي بنا من دفنه صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى وجدنا النفض في قلوبنا فاداء الرؤية شخصه
الكريم كان مفيدا لهم في حصول الانوار فكذلك كل مرلد نسبة منه
بطريق الوراثة العلمية ومن ثم كان النظرة الى العالم عبادة وجاء في الخبر
ان لله عبادا من نظر اليهم نظرة سعد سعادة لا شقاوة بعدها ابدا
فاذا فهمت هذا فتيقن بان مرلد شيخ جمع هذه الشروط جميعا وعليه
ان يقتصر عليه ولا يتركه ويأخذ عن غيره لانه ان فعل ذلك لا يتبع
بواحد منهما كما اتفق عليه القوم واما اذا لم يكن الاول جامعا للشروط
كما هو الغالب في كل زمن لا سيما الان فواجب عليه ان يتركه ويأخذ

من غيره واما قوله وهل ان مات شيخه او فصل عنه باصل او اخ من غيره
ويتعلق به هل يترك الاول ام لا والجواب انه يتعلق بالاول ويستمد من
الثاني في الموت واما في الفصل فانه يكتفي به بشرط ان يكون كما وضح
في شيخ التربية والترقية واما قوله وهل ان اخذ من هذا ومات اولم يمت
ويعهد غيره نفعنا هل يتعلق بالاول ام بالثاني فالجواب فيه ما
في الجواب الاول من اشتراك وان الاول جامع للشروط ومات قبل نفعنا به
فانه يتعلق به ولا يتركه بل يتعلق كل حق حقه واما علامة
الوصول عندنا فهو تحقق العلم بحاله بوجه لا يشك كما عند جميع
القوم واما قوله هل ماء زمزم يصب في البير للتبرك به ام لا وهل نقل ارض
من مكة او من المدينة الى البلاد جائز اجيبوا فاجزاكم الله عنا خيرا
فالجواب ان التبرك انما يكون باتباعه عليه الصلاة والسلام قال ابن الحاج في
مدخله وبدعهم من تلك البدع التي احدثت هناك فتري من لا علم عنده
يطوف بالقبر الشريف كما يطوف بالكعبة الحرام ويتمسح به ويقبله
ويلقون عليه مناديلهم وثيابهم يقصدون به التبرك وذلك كله من البدع
لان التبرك انما يكون بالاتباع له عليه الصلاة والسلام وما كان سبب عبادة
الجاهلية للاصنام الا من هذا الباب ولذلك كره علماؤنا رحمة الله عليهم
التمسح بجدران الكعبة او بجدران المسجد الى غير ذلك مما يتبرك سدا
لهذا الباب ولمخالفة السنة لان صفة التعظيم موقوفة عليه صلى الله
تعالى عليه وسلم بكل ما عظمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نعظمه ونتبعه فيه بتعظيم المصحف قراءته والعمل بما فيه لا تقبيله
ولا القيام اليه كما يفعل بعضهم في هذا الزمان وكذلك المسجد الصلاة
فيه لا التمسح بجدرانه وكذلك الورقة بجدها الانسان في الطريق فيها
اسم من اسمائه تعالى او اسم نبي من انبيائه عليهم الصلاة والسلام
ترفيعه ازالة الورقة من موضع المهنة الى موضع ترفع فيها لا تقبيلها

وكذلك تعظيم الانسان ملقى بين الارجل تعظيمه اكله لا تقبيله
وكذلك تعظيم الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده ووقوفه وللتمسح به قيل
وقد قال عليه الصلاة والسلام لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد والتبرك يحصل بالمشي في ترابهما وبرؤية روضته ومنبره
وقبره ومجلسه وملامسة يده ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يسند
اليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه عليه وبمعاصره وقصعة
من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بهذا كله
واما نقل ترابهما الى موضع - اخر فلم اقف على جوازه واما تراب غيرهما
من قبور الصالحين فبعضهم جوزوه تبركا به واما ماء زمزم فالتبرك
به كما علمت شربه او الغسل به واما صب في البير للتبرك فالظاهر
انه لا باس به والله تعالى اعلم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما
كونك يا معين ونك نستعين الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي
بعده اما بعد فاعلم ايها الاخ الصالح والحبيب الناصح سلك بنا وبك منهج
المهتدين وجنبنا واياك منهج المعتدين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم بار محبة الاولياء الاخيار كنز عظيم من الكنوز اذ لا يحبهم الا من
اراد الله ان يفوز ولذلك قال الكرماني رضي الله عنه ما تعبة متعبة باكثر
من التحبب الى اولياء الله تعالى لان محبة اولياء الله تعالى دليل على محبة الله
عز وجل وقال الله تعالى ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم

سلمك وقال سبحانه ايضا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وغير وغير من الايات البينات
وقال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اعلمته ان
محاربة له وقال بعض الشيوخ العارفين بالله تعالى

من اعتز بالمولى فذاك جليل ومن رام عزا من سواه ذليل
ولو ان نفسا منه براها مليكها مضى عمرها في سجدة لقليل
احب مناجاة الحبيب بوجهه ولاكر لسان المنيب كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي رضي الله عنه قال الله عز
وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
هذا اول شروعي في المفصل حكاية روى عن مالك بن دينار
رضي الله عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب
يمشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا راحلة فسلمت عليه فرد علي السلام
وقلت ايها الشاب من اين قال من عند الله قلت والى اين قال الى الله قلت واين الزاد
قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد فهل معك شيء قال
نعم فمضيت عنه خروج بخمسة احرف قلت وما هذه الخمسة
الاحرف قال قول الله تعالى كهيعص قال اما الكاف فهو الكافي واما
الهاء فهو الهادي واما الياء فهو المغوي واما العين فهو العالم واما
الصاد فهو الصادق فمن كان مصاحبا كافيا وهاديا ومغويا
وعالما وصادقا فلا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء قال
مالك فلما سمعت كلام هذا الشاب نزعت فميصي على ان البسه اياه

جوابي ان يقبله وقال ايها الشيخ العمري خير من قميص الدنيا حلالها حساب
وحرامها عقاب وكان اذا اجتنه الليل رفع وجهه الى السماء وقال يا من
تستره الظلمات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك
فلما احرم الناس ولبوا قلت ولم لا تلبي فقال ايها الشيخ اخشى ان اقول لبيك
فيقول لا لبيك ولا سعديك ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى
فما رايته الا بمنى وهو يقول

ان الحبيب الذي يرضيه سعيكم ... هو حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روحي بما علقت ... فاتت على رأسها اضلاع الغرم
يا لائمي لا تلمني في هواه ولو ... عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوفون بالبيت قوم لو بحار هوى ... بالله طافوا للهمهم عن الحرم
ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم ... والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم
للناس حج ولي حج الى سكني ... تهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودمي

ثم قال اللهم ان الناس قد تقربوا اليك وليس لي شيء اتقرب به اليك سوى
نفسي وقد اهديتها اليك فتقبلها منى ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه الله
تعالى وذاك ابقا يقول هذا حبيب الله هذا قتيل الله فمن يسعى لله
فجهزته وواريته وبت تلك الليلة متفكرا في امري وفراته في منامي
فقلت ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر وزادني فقلت لم
زادك فقال لانهم قتلوا بسيوف الكفار واما قتلت بمحبة الجبار رضي الله
عنه ونفعنا به آمين اهـ من روض الرياحين وفيه ايضا عن الشيخ ابي
الربيع المالقي رضي الله عنه قال سمعت امرأة من الصالحات في بعض القرى
اشتهر امرها وكان من ابنا لا تزور امرأة فاهتمت الحاجة الى زيارتها

للاطلاع على كرامة فما شعرت منها وكانت تدعى بالبضة فنزلنا القرية
التي هي بها فذكر لنا ان عندها شاة تحلب لبنا وعسلا فاشترينا فيه حاجة فما
لم يوضع فيه شيء فمضينا اليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها نريد ان نرى هذه
البركة التي ذكرت لنا عن هذه الشاة التي عندكم فاعطتنا فحلبنا لها في القدح
فشربنا لبنا وعسلا فلما رأيناه الذي سألناها عن صفة الشاة فقالت نعم كانت
لنا شويهة ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال زوجي
لنذبحن هذه الشاة في هذا اليوم فقلت له لا تفعل فان فيه رخص لنا
في الترك والله تعالى يعلم حاجتنا اليه فاتفق ان استضاق لنا في ذلك
اليوم ضيف ولم يكن عندنا فراه فقلت له يا رجل هذا ضيف وقد امرنا الله
باكرام الضيف فذبح تلك الشاة جاءنا بها فقالت فجئنا ان تبكي عليه صغارنا فقلت
له اخرجها من البيت الى وراء الجدار فاخرجها فلما راءها بعرت شاة على
الجدار فنزلت الى البيت فخشيت ان تكون قد انقلت منه فخرجت لانظر ها
فاذا هو يسلخ الشاة فقلت له يا رجل تعجبا وذكرت له القصة فقال العل
الله تعالى ان يكون قد ابدلنا خيرا منها وكانت تلك تحلب اللبن وهذه تحلب
اللبن والعسل ببركة اكرامنا الضيف ثم قال يا اولاد ان شويهتنا ترعى في
قلوب المربيين فاذا اصابت قلوبهم طاب لبنها وان تغيرت تغير لبنها فطيبوا
قلوبكم يطيب لكم كل شيء تحلبونه منه رضي الله عنها وقد سالت
بعض اهل العلم والاخبار ما الذي اتعنى بالمربيين فظهر لي والله اعلم انها تعنى
بالمربيين نفسها وزوجها ولكن الملفت لفظ الظاهر العموم مع ارادة
التخصيص تستر او تحريضا للمربيين على تطييب قلوبهم اذ بطيب القلوب يحصل
كل طيب محبوب من الانوار والاسرار ولذة العيش بمناداة الملك الغفار
والمعنى لما اصابت قلوبنا الطاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم يطب لكم ما عندكم
ولو لم يكن الا مركة الكبار بطيب قلوب المربيين لكان يطيب اللبن من سائر
الغنم ولو خبثت قلوبهما لما نفعهما طيب قلوب المربيين واذا اصابت

فلبهما لم يضرهما خبث فلوبهم المريضة يرى والله اعلم وفيه ايضا عن
بعض اصحاب السري رضي الله عنهم قال كان للسري رضي الله عنه تلميذة ولها
ولد كمنه المعلم فبعث به المعلم الى الرحا فنزل الصبي في الماء فغرق فاعلم المعلم
السري بذلك فقال السري قوموا بنا الى امه فمضوا اليها وتكلم السري عليها
في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضى فقالت يا استاذ ما تريد وايش شيء تريد بها
وقال ان ابنك قد غرق فقالت ابني فقال نعم فقالت ان الله عز وجل ما فعل هذا
ثم عاد السري في كلامه في الصبر والرضى فقالت قوموا بنا فقاموا معها
حتى انتهوا الى النهر فقالت اين غرق فقالوا هاهنا فصاحت يا ابني محمد فاجابها
لبيك يا امّاه فنزلت واخذت بيده ومضت بها الى منزلها والتفت السري
الى الجنيد وقال اي شيء هذا قال الجنيد رضي الله عنه اقول قال قل قال ان المرأة
مراعية لما لله عز وجل عليها وحكم مركان مراعيا لما لله عز وجل ان لا يحدث
عليه حادثة حتى يعلمه ذلك فلما كانت حادثة لم يعلمها فانكرت
عليه فقالت اربي عز وجل ما فعل هذا ارضى الله عنها ونفعنا ببركاتها امين اه
وفي الروض الفائق ومما نصه مرّ السري السقطي رحمه الله برجل ملقى على الارض
وهو سكران والخمر يطلع من فيه وهو يقول الله الله فرفع السري رأسه
الى السماء وقال الاهي انسان يذكرك لا يكون هكذا ثم دعا بماء وغسل فمه
ثم تركه ومضى فلما افاق الرجل قالوا له ان الشيخ السري فعل بك وفعل بك خيرا
وغسل فمك فخجل واستحيا ولام نفسه ووبخها وقال ويحك يا نفس الم تستحي
من الله ومن اوليائه فمن تستحيي ثم ندم وتاب مما كان فيه وبات السري
يرى في منامه فاذا يقول يا سري انت لهم رحمة فبمن لأجلنا ونحن لهم هنا
يرى في منامه فاذا يقول يا سري انت لهم رحمة فبمن لأجلنا ونحن لهم هنا
قلبه من اجلك فلما اصبح سأل عن ذلك الرجل فوجده في بعض المساجد وهو
قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا اخي كيف وقال يا سيدي كيف تسأل عن حال
من قد اخبرك الكريم انه لم يقر قلبي من اجلك واصلح بالي قال ومن اعلمك بهذا

قال الخ طهر قلبك من سواه وجاء على بعضوه ورضاه وفيه عن ابن المنكدر
رحمة الله عليه انه قال دخل ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه المكتب وهو
صبي فلما وصل الى قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال لابيه يا ابت مرني الى من
يقول له الهو سبحانه وتعالى هذا الخطاب فقال يا بني اذهب الى محمد صلى الله عليه
وسلم فقال يا بني امر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خفف عنه
في سورة المزمل فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال يا ابت ان اسمع ارى طائفة
كانوا يقومون من الليل قال ابوه نعم اولئك اصحابه صلى الله عليه وسلم قال يا ابت
فاي خير في ترك شيء جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فكان
ابوه بعد يقوم الليل كله فانتبه ابو يزيد ليلة فقال يا ابت علمني اصلي معك
قال يا بني ارقد فانك صغير بعد فقال يا ابت اذا كان يوم يبعث الناس اشتاتا ليروا
اعمالهم وقال رب ما فعلت افول لرب قلت لابي علمني اصلي معك فقال لي
ارقد فانك صغير بعد فقال لا والله ما اريد ان تقول لي ذلك ثم علمه يصلي
فكان بعد ذلك اليوم يقوم الليل ويصلي غالبه رضي الله عنه انتهى
وفيه عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه انه قال مر رجل من اولياء الله
تعالى مرضاته بصبيان فكان الناس اذا رأوه قالوا به جنون فاكثروا عليه
فلما احكم الكلام في امره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم اعلموا لي طبيبا
اذا سألته داواني لا كنت لا اسأله ان يبرئني فقيل له ان هنا مجنونا فاسأل
طبيبك هذا ان يداويه فقال نعم إيتوني به فجاؤوه برجل في عنقه غل عظيم
وبيده مشد وهو تارة في عنقه وفيه ثقيل فاستمكنت منه العلة فقال
لهم خلوا بيني وبينه فنهض جهال القوم فخلوهما واذا خلوه معه في البيت
الذي كان فيه واغلقوا عليهما الباب وهم يظنون انه سيوبخه اليه بمكروه
فلما كان بعد ساعة فتحوا به فاجابهم وخرج اليهم وسلم عليهم وكلمهم
بكلام عاقل وهو يبكي بكاء شديدا فقالوا له اخبرنا بقصتك وما كان منك ومنه

فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما قد علمتم لا اعقل شيئا كما رايتموني
فقربت منه واذناني وجعل يده على صدري والاخرى على راسي فاحسست
بالعافية وزال ما بي فقالوا له ادخل معنا اليه لنساله ان يدعو الله عز
وجل فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وستره الله عز وجل عن اعينهم
فقال سهل وهذا رجل من البيت المقدس يقال له ادريس بن ابي خولة رضي الله
عنه اه

وقال الشيخ القديم رضي الله عنه ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى عقولهم
وافعالهم واعمالهم واخلاقهم متوجهة الى الله تعالى وموجهة اليه وفيهم
قلت فيل اولئك القوم لا يشقى جليسهم : اذ يكسو المريد من السعادات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي جعل العلم والعمل وسيلة السعادة والصلاة والسلام على من
لا يلحقه عالم ولا عابد في العلم والعبادة سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة
اعيننا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته وامته من كل من تعبد وتعلم اما بعد فانك ايها الاخ الناصح
اللبيب والمربي الصالح اللبيب سالتني ان اكتب لك وصية تنفع بها اجيتك
الى ذلك لطلب المرضاة الله ورغبة في ثواب من علم دين الله او دعا اليه
فقلت ومن الحول والقوة برات اول ما اوصيك به ايها الاخ الناصح تقوى
الله العظيم واتباع سنة نبيه الكريم وحقيقة التقوى الوقوف عند الامر
والنهي بان لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وقد كان
سيد الطائفة الصوفية جنيد رضي الله تعالى عنه يقول للاصحابه لو رايت
رجلا قد ترفع في الهواء فلا تفتتن به ابدا حتى تراه يستقيم عند الامر والنهي
فان رايتموه ممتثلا لجميع الاوامر الالهية مجتنبا لجميع المناهي فاعتقدوه

وافقوا بي وايرايتموه يخل بالاوامر والا يجتنب المناهي فاجتنبوه انتهى
واوصيك بان تتوثق عن كل فعل او قول حتى تعرضه ميزانه على الكتاب والسنة
او العرض لان العرض من جملة الشريعة قال الله تعالى خذ العفو وامر
بالعرف فلا تكتفي بافوالك وافعالك بمجرد عمل الناس بها لاحتمال
ان يكون ذلك الفعل او القول من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب ولا سنة
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير السنة بدعة واذا تركت البدعة
يقول الناس تركت السنة لتوارث فروع البدع عن اصولهم فلما لزم من العمل
بالبدع ظن الناس انها سنة مما سنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد كان السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم يحثون الناس لا سيما اصحابهم
على التفقه بالكتاب والسنة واجتناب البدع ويشهرون على ذلك حتى ان امير
المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربما كان يهم بالامر ويعزم عليه فيقول
له بعض الناس ان رسول الله تعالى عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يامر به
فيرجع عما كان عزم عليه وعليك ايها الاخ الناصح باتباع السنة المحمدية
في جميع افعالك واقوالك وكفاية ولا تقدم على فعل شيء حتى تعلم
موافقته الكتاب والسنة واوصيك بالاخلاص وهو اخراج الخلق
من العمل وقد كان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من طلب الدنيا
بعمل الاخرة عكس الله قلبه وكتبه اسمه في ديوان اهل النار وكان
سيدنا عيسى عليه السلام يقول من عمل بما علم كان ولي الله حقا
وكانت والدة سفيان الثوري رضي الله عنه تقول له يا بني لا تتعلم العلم
الا اذا نويت العمل به والا يهو وبال عليك يوم القيامة
وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه متى يكون العبد مخلصا فقال اذا
صار خلقه كخلق الرضيع لا يبالي من مدحه او ذمه وقال الحبر الله
الانطاكي رضي الله تعالى عنه اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للقراء خذوا

ثواب عملك ممن كنت ترابيته وفي رواية يقول له الم توسع لك الناس
في المجالس لاجل عملك وعلمك الم تكن رءيسا في ديارك الم ترخص لك
الناس بيعك وشراءك الم يكرموك وقال الفضيل بن عياض رحمه الله
تعالى ما دام العبد يستانس بالناس فلا يسلم من رياء وقال الانطاكي
رضي الله تعالى عنه المتزينون ثلاثة متزين بالعلم ومتزين بالعمل
ومتزين بترك التزين فهو افضلها واحبها الى الشيطان واوصيك
بالتوكل ولا تتهم ربك في الرزق واعلم بان مثال العبد مع الله كشجرة
تمارس لها لب نموها وانتاجها فاذا علمت الشجرة ان يكرلها علم او اعلمناه الك
فيقال انه ما كان ليغرسها ويمنعها السقي وهو حريص على نتاجها
مربيه لنمائها فكذلك انت ايها العبد شجرة الله تمارسك وهو سافيك
في كل وقت فاياك لك بوجوه التغذية فلا تتهمه ان يغرس شجرة وجودك
ثم يمنعك من السقي بعد الغرس فانه ليس بغافل واوصيك
بالاجتهاد في ذكر الله تعالى وفي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تغفل كنهما في كل مجلس جلستهُ وفي الحديث لا يجلس قوم
مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم ممن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الا كان عليهم ترة اي تبعة ونقصا يوم القيامة
وفيه ايضا ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
فيها وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه اذا ذكرتم الخلق في مجالسكم
فاذكروا الله تعالى فان ذكره دواء لذكر الخلق وقد كان ابراهيم
براهم رضي الله تعالى عنه يشترط على من يريد مجالسته ان لا يغفل عن
ذكر الله تعالى وكان علماء السلف رحمهم الله تعالى يقول لا ينبغي لمن
كلم نجسته ان يذكر الله تعالى الا بعد التوبة والاستغفار وان الله

تعالى يلعن الظالم اذا ذكره ما دام مصراً واوصيك بان ترحم جميع الخلق
حتى العصاة واعلم بان الشفقة على العاصي افضل من الدعاء عليه
واوصيك بطلب الحلال وان وجدته بملاتكر مسرعا وقد كان السلف
يقدمون كسب الدراهم الحلال على سائر مهماتهم وذلك لانهم من ابناء الاخرة
بيقين والاعمال الاخروية الخالصة لا تنفع عليها من اكل حراما او شبهاتي
فار من اكل حرام انشا عنه بعد الحرام ومن اكل شبهة نشا عنه بعد
الشبهة حتى لو اراد من اكل الحرام ان يطيع الله لما قدر على ذلك
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كسب الحلال على المؤمن اشد من نزل
الى جبل وكان ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه يقول رايت عابدا يقوم
الى الصلاة بثقل فتفكرت فاذا هو من عدم صداع ما اكله ولو انه اكل حلالا
لم يحصل له ثقل واوصيك باجتناب الشبع الموجب لقسوة القلب
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الايام والليالي ويشد على بطنه
الشريف الحجر من الجوع : وروي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا
كثر عليه الماء وقال ابو جعفر رضي الله تعالى عنه يقول ان البطن عضو
ان جاع هو شبع جميع الاعضاء يعني تسكر فلا تطالبك بشيء وان شبع
هو جاع سائر الاعضاء : وجملة الامر ان افعال الرجل واقواله على حسب
طعامه وشرابه ان دخل الحرام خرج الحرام وان دخل الفضول خرج الفضول
كان الطعام بذر الافعال والافعال نبت نابت ومنه واوصيك باربع
خصال اخماص البطن وكثرة الصمت وكثرة العزلة عن الناس وكثرة السهر
في الليل فان جماع الخير كله في هذه الخصال الاربع كما في المنهاج
لشيخنا الغزالي رضي الله تعالى عنه وبها صارت الابدال ابدالا اعاننا الله واياك
على رعاية وديعته وحفظ ما اودعنا من شرائعه وسلم على المرسلين والحمد لله

رب العلمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

١

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ايها المربي الصاح والصحب الاديب اما مسئلة البسملة فامرتكم جميعا بالمذهب المالكي فلم رايتموني افعل شيئا ولم اامركم به ولم تروه في الكتب المالكية الفقهية فاقتصروا عنه بالمالكية فما لي خصائص لا اامركم بما تفتون وابى فيقرا عليكم بالمالكية فانها مقررة منورة واما مسئلة المذهب فليس الامر كذلك وانما الكتب فيها ما يتمذهب طويلا وما يتمذهب متابعيا فمذهب الاول من مذهب الله فقول الاول مشعر بانه يتمذهب لا كذا وعدل والقول بانك منعت من مذهب اللام لا اصل له واما المكاتيب المتفرقة فمتى ما تستغفر به عن الالتفات اليها ان شاء الله تعالى واما احزاب الاقطاب ودعوات الصالحين فانت لكم جميعا في العمل بكل ما تيسر لكم منها حيث وجدتموه ومتى تيسر لك القراءة فاجعل في الهيكل الانساني لابد من محتد به واعلم انه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بوجه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه كما اوصانا وقال لك ما معناه يا احمد اوصيك بمطالعة الكتب التي فاه الله تعالى اليك لكي لا يضيع العلم الذي قرب انفراغي اهلي واجعل ما كتبته في ربك وفي شواهد انك عبده وخليله وحبيبه تعالى وبانك خديمي وخليلي وحبيبي والكتب شيء بعده فانه احب الى الله تعالى والنبي من تحبير الفراء والحديث واشتغل بشريعة المربين الذين حاصرتهم بالتدريس والافراغ وربيهم بالهمة وربك كل واحد منهم بما يليق به وفقك الله بما في قلوب العلمين بعاملهم بفضله

كفولهم وانزل كل واحدٍ منهم منزلته وهذه وصية منّي اليك والسلام
تنبيه الغرض ذكر في الوصية من ترك الكتابة موجه الى تميز بين الشريعة
والحقيقة واما بينهما بالتالي نظما ونثرا فتركه حرام والسلام احمد بن محمد حبيب الله البدكي
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفيه استعين بالله الرحمن الرحيم بقدر كفمتي هذه
من الشيطان الرجيم بالتسليم شيء منه على ابدا اكتب الله تبارك وتعالى
ان كانت هذه الحروف صارت احب الى الملائكة عليهم سلام الباقي الجميل وصار
احب الى جميع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ابدا مر المكرم وصار
احب الى جميع الاولياء عليهم ما يعرف الفن من الرخوان وصار احب الى
جميع المومنين المسلمين المحسنين عليهم ما يعرف ظنهم من الرحمة من
تميز الله تبارك وتعالى بلا سلب ابدا والله على ما نقول وكيل
احمد بن محمد بن حبيب الله البدكي
رسالة من الشيخ احمد بن الى الحاكم العام العرنسي بسم الله الرحمن الرحيم انه
منّي الى اميرانة ورومن جرى مجراه السلام على من اتبع الهدى
هذا وان حامد لله تعالى وشاكر له سبحانه على ما حاملتني به من الاكرام
في انة ورجعة خروجي منقلبة الك اعلمك ما في قلبي اعلموا ان الذي
تطلبونه من الدنيا لا حاجة لي فيها وان الذي الملبه من الاخرة لا حاجة لكم
اليها واعلموا جميعا بانّي تركت دنياكم معكم متوجّها الى الله تبارك
وتعالى فلتطب نفوسكم ولتقر اعينكم بانّي لا انازع احدا في شيء من الدنيا
وكل من اتاكم بغير هذا الكلام في شاني فاعلموا انه كاذب ومفتر ولا تلتفتوا
اليه ابدا والسلام على من اتبع الهدى اه
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير الانيم اما بعد فالى الشيخ
احمد بن لعن الله من له بغض او سب سلام تام عام واكرام من سعيٍ
ابيه والموجب اليك بعد سلامي امران "الاول" ان لا تنسانا "والثاني" ان لا
تنسى امة محمد صلى الله عليه وسلم هنا وهناك والسلام الشيخ سعد ابيه سبط الرسول

ومن كلامه رضي الله عنه في معنى لا اله الا الله

من محبة غير الله يسعلم أنه لا اله الا الله ومن محبة الله بغير
سنة محمد صلى الله عليه وسلم يسعلم أن محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم :: اللهم اجعل اخر كلامي لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحليم

وليعلم وليشتبه جميع العالمين على أن الله تبارك وتعالى أعطى محبة
خليله حبيبه وخديم رسوله وخليله وحبيبه صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبارك الورقة الفاسية والورقة الشاذلية
والورقة التجانية بعد الفراغ والحديث وجميع العلوم النافعة تعلما
وتعليما بواسطة أربعة الاوراد الثلاثة عليهم رضوان الله تعالى
وبواسطة المولعين عليهم الرضوان والرحمة واذ زلد في اعطاء جميع
الاوراد وفي تعليم جميع التواليف :: والله
على ما نقول وكيل :: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اهـ